ووَدِيعَةُ بنُ عَمرو الجُهَنِيّ حَلِيفُ بنِي النّجّارِ : صحابِيّانِ Bهما الأخِيرُ بَدْرِيّ أُحُدِيّ .

ودَعْهُ أي : اتْرُكْهُ وأصْلُه ودَعَ يَدَعُ كوَضَعَ يَضَعُ كما في الصّحاحِ ومنْهُ الحديثُ : دَعْ ما يُرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ وقالَ عمرو بنُ مَعْدِ يَكَرِبَ : .

إذا لمْ تَسْتَطِعْ أمْراً فدَعْهُ ... وجاوِزْهُ إلى ما تَسْتَطِعْ قالَ شَيْخُنا : اخْتَلَفَ أهْلُ النّظَرِ هَلْ دَعْ وذَرْ مُتَرادِفَانِ أو مُتَخالِفانِ ؟ فذهَبَ قَوْمٌ إلى الأوّلِ وهُوَ رَأْيُ أكْثَرِ أهْلِ اللّغَةِ وذهَبَ أكْثَرُونَ إلى الفَرْقِ بَيْنَهُمَا فقالَ : دَعْ ويَدَعْ يُسْتَعْمَلانِ فيما لا يُذَمّ مُرْتَكِبُه لأنّه منَ الدّعَةِ وهِيَ الرّاحَةُ ولذا قيلَ لمُفَارَقَةِ النّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً : مُوَادَعَةٌ وعَدَمَ اعْتِدادٍ لأنّهُ منَ الوَذْرِ وهُوَ قَطْعُ اللّحَيْمَةِ الحَقِيرَةِ كما أشارَ إليهِ الرّاغِبُ فلذا قال تعالى : أتَدْعُونَ بَعْلاً وتَذَرُونَ أحْسَنَ الخالِقِينَ دُونَ تَدَعُونَ معَ ما فيهِ من الجِنَاسِ وقيلَ : دَعْ : أمْرٌ بالتّرْكِ قَبْلَ العِلْمِ وذَرْ بَعْدَهُ كما نُقِلَ عن الرّازِيّ قيلَ : وهذا لا يُساعِدُه اللّغَةُ ولا الاشْتِقاقُ وقد أُمِيتَ ماضِيهِ لا يُقَالُ : وَدَعَهُ وإنّمَا يُقَالُ في ماضِيهِ : تَرَكَهُ كما في الصّحاحِ وزادَ : ولا وادِعٌ , ولكن تارِكٌ ورُبّمَا جاءَ في ضَرُورَةِ الشّعْرِ ودَعَهُ وهُوَ مَوْدُوعٌ على أصلهِ وقالَ الشّاعِرُ يُقَالُ : هُو أبو الأسْوَدِ الدّؤَلِيّ كما قالَهُ ابنُ جِنّي و الّذِي في العُبابِ أنّه لأنَسِ بنِ زُنَيْمٍ اللّيْثِيّ ورَوى الأزْهَرِيّ عن ابْنِ أخِي الأصْمَعِيّ أنّ عَمّهُ أنْشَدَه لأنَس هذا : .

لَيْتَ شِعْرِي عن خَلِيلي ما الّذِي ... غالَهُ في الحُبّ حتى وَدَعَهْ وآخرهُ : .

لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلّباً ... إنّ خَيرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ وقالَ ابنُ بَرّيّ : وقدْ رُوِيَ البَيْتَانِ لهُمَا جَمِيعاً وقالَ خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ : .

إذا ما اسْتَحَمّتْ أرْضُه منْ سَمَائِهِ ... جَرَى وهُوَ مَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ أي مَتْرُوكٌ لا يُضْرَبُ ولا يُزْجَرُ كما في الصّحاحِ .

قلتُ : وفي كِتابِ تَقْوِيمِ المُفْسَدِ والمُزَالِ عن جِهَتِه لأبي حاتِمٍ أنّ الرّوايَةَ في قَوْلِ أنَسِ بنِ زُنَيْمٍ السّابِقِ : غالَهُ في الوَعْدِ ومَنْ قالَ

: في الوُدّ ِ فقد غَلِطَ وقالَ : كأنّ َه كانَ وَعدَه شَيئاً . قلتُ : ويَدُلّ ُ لهذه ِ الرّ ِوايَة ِ البَيْتُ الّذِي بَعْدَه ُ وقدْ تقَدّ َمَ .

وقالَ ابنُ بَرّ ِيّ في قَوْل ِ خُفَاف ٍ الّذِي أنْشَدَه ُ الجَوْهَرِيّ ُ مَوْدُوع ٌ هُنا منَ الدّ َعَة ِ الّتِي هِيَ السّ ُكُونُ لا منَ التّ َرْك ِ كما ذكَرَ الجَوْهَرِيّ ُ أي : أنّ َه ُ جَرَى ولمْ يَجْهَدْ .

وفي اللّ ِسان ِ : وَدَعَه ُ يَدَعُه ُ : تَرَكَه وهي شاذّ َة ٌ وكلام ُ العَرَب ِ دَعْنِي وذَرْنِي ويَدَعُ ويَذَرُ ولا يَقُولونَ : وَدَعَتُك ولا وَذَرْتُكَ اسْتَغْنَوا عنْهَا بتَرْكْتُكَ والمَصْدَرُ فيهما : تَرْكاً ولا يُقَال ُ : وَدْعاً ولا وَذْراً وحكاهُمَا بَعْضُهُم ولا وادِع ٌ وقدْ جاءَ في بَيْت أنْشَدَه ُ الفارِسِيّ ُ في البَصْرِيّات ِ : .

فأيّ ُهُما ما أتْبَعَنّ َ فإنّ َنِي ... حَزِين ٌ على تَرْك ِ الّذِي أنا وادِع ُ قالَ ابنُ بَرّ ِيّ : وقدْ جاءَ وادِع ٌ في شِعْر ِ مَعْن ِ بن ِ أوْس ٍ : .

عليه ِ شَرِيب ٌ لَيّ ِن ٌ وادِع ُ العَصَا ... يُسَاجِلُهَا حَمّاتِه وتُسَاجِلُه ْ

وأنْشَدَ الصّاغَانِيّ ُ لسُوَيْد ٍ اليَشْكُرِيّ ِ يَصِف ُ نَفْسَه : .

فسَعَى مَسْعاتَه في قَوْمِه ... ثُمّ َ لمْ يُدْرِك ْ ولا عَجْزاً وَدَعْ وأنْشَدَ ابنُ بَرّ ِيّ لآخر : .

سَلْ أمِيرِي ما الّذِي غَيّ َرَه ... عنْ وِصالِي اليَوْمَ حتى وَدَعَه ْ وأنْشَدَ الحافِظُ بنُ حَجَر ٍ في الفَتْح ِ : .

ونَحْنُ وَدَعْنَا آلَ عَمْرو بن ِ عامِر ٍ ... فَرَائِسَ أطْرَاف ِ المُثَقّ َفَة ِ السّ ُمْر ِ